الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إن "حل الدولتين" الذي تطالب به السلطة الفلسطينية ومعها معظم الفصائل الفلسطينية إن لم يكن جميعها، و"صفقة القرن" هما صنوان فكلاهما تقران باغتصاب يهود لمعظم فلسطين، الفرق بينهما هو فقط في المساحة التي يُسمح ليهود باغتصابها من فلسطين. أما في حكم الله تعالى، الذي يعمل لتحقيقه حزب التحرير ومعه جميع أبناء الأمة الإسلامية المخلصين لدينهم وقضاياهم ومسرى نبيهم ﷺ، فهي خالصة للمسلمين من دون الناس، فأي المشروعين أحق بالاتباع؟ ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- هل مؤتمر برلين خطوة للحل أم هو حلقة من حلقات التآمر على ليبيا؟ ...٢
- السيسي يصر على مواصلة حربه على الإسلام باسم التجديد ...٢
- تخفيض أمريكا التكتيكي والسياسي لقواتها في أفغانستان ...٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء ٢١ ...٣
- ماذا يحدث في آخر معاقل ثورة الشام؟ ...٤
- ثورة الشام في الرؤية الاستراتيجية والنظرة المبدئية فكرة لن تموت حتى تحقق هدفها ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١١ من جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ/ الموافق ٥ شباط/فبراير ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٧٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مواقف حكام الخيانة والضرار من صفقة الخزي والعار

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

لم تختلف كثيراً المواقف الخيانية الحالية لحكام المسلمين اليوم عن مواقف أسلافهم في العقود السبعة الماضية إزاء المتغيرات السياسية التي تعلقت بالقضية الفلسطينية بشكل خاص.

فمنذ نشوء هذه القضية وحكام العمالة في البلاد الإسلامية ما انفكوا يسجلون مواقف خيانية متتالية حتى أوصلوا القضية إلى ما وصلت إليه من خطط التصفية والاختزال التي جعلت الأمة على أيدي هؤلاء الخونة في حالة من المذلة والهوان والغثائية.

فمنذ الخيانة الكبرى لشريف مكة حسين بن علي وإعلان ثورته ضد الدولة العثمانية وسيره مع المستعمر الإنجليزي ضد المسلمين، وصدور وعد بلفور بعيد ثورته مباشرة، وتمزيق جسم الأمة الواحد إلى كيانات كرتونية هزيلة تابعة للاستعمار، ومنذ قبول الملك عبد العزيز آل سعود بقيام كيان يهود على أرض فلسطين واعترافه ببيعها ليهود بقوله للسير بيرسي كوكس الإنجليزي: "أقر وأعترف ألف مرة بأنه لا مانع عندي من إعطاء فلسطين للمساكين اليهود كما تراه بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها حتى تصيح الساعة"، منذ ذلك الوقت والحكام العرب العملاء يتوارثون الخيانة أشبه بالتوارث الجيني كما يتوارث أسيادهم العمل السياسي!

ونالت القضية الفلسطينية نصيب الأسد من المواقف الخيانية من أيام الحسين بن علي وأولاده الخونة فيصل وعبد الله، ومنذ زمن الملك عبد العزيز وأولاده الخونة، مرورا بعبد الناصر والسادات وحافظ الأسد وابنه بشار والحسن الثاني وحكام الخليج وزعماء منظمة التحرير وآخرهم محمود عباس الذي يزعم أنه يرفض صفقة القرن مع أنّ الكل يعلم أنه وقع قبل خمسة وعشرين عاما على وثيقة "أبو مازن بيلين" التي يعترف فيها بأبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية، وكذا سائر حكام المسلمين العرب منهم والعجم، إلى أيامنا هذه التي انتهت إليها قضية فلسطين بمبادرة ترامب المعروفة بصفقة القرن والتي هي ثمرة طبيعية لاتفاقيات خيانية سابقة كاتفاقية أوسلو ومشتقاتها.

ولا فرق اليوم بين الحكام المفضوحين كالملك سلمان وابنه والسيسي، وبين حكام محور الممانعة المزيف كحكام سوريا وإيران، أو الرئيس التونسي أو الرئيس التركي، فكلهم متورطون في الخيانة والتبعية لأمريكا والدول الكبرى الأخرى، وكلهم في التآمر سواء.

فهم حقيقة إما متواطئون بشكل مباشر كالسيسي وسلمان وابنه، وإما بشكل غير مباشر كحكام إيران وتركيا.

فأردوغان مثلا يتخذ من المزايدات الكلامية نهجا، فمثلا هو يقول: "إن صفقة القرن تدمر فلسطين بشكل تام وإن لم نتمكن من حماية خصوصية المسجد الأقصى فلن نتمكن غدا من منع تحول عيون الشر نحو الكعبة لذلك نعتبر القدس خطنا الأحمر".

فهذه التصريحات تَكرر مثلُها في السابق ولم يصاحبها أفعال فدل ذلك على أنها مزايدات يطلقها بهدف دغدغة مشاعر الرأي العام وتفريغ مخزون الحماسة عند الجماهير الملتهبة والمغتاظة من تصرفات أمريكا وكيان يهود.

أما الذين ينادون بالاحتكام لما يسمى بالشرعية الدولية فهم نوعان: إما كذابون كقادة السلطة الفلسطينية، وإما عاجزون كبقية الرؤساء العرب ومنهم الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد الذي قال: "سنتوجه للشرعية الدولية"، وما يصدر من اجتماعات الزعماء العرب وقمم المؤتمرات العربية من بيانات لفظية لا مفعول لها ولا قيمة.

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها المسلمون، بل يا جيوش المسلمين، إننا نستنفركم لقد كشَّر عدوكم ترامب عن أنيابه، فلتكسِّرها سيوفكم

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

هذه الليلة في لقاء جمع ترامب ونتنياهو في واشنطن قذف ترامب كل أحقاده على المسلمين وعلى قدس فلسطين أمام تصفيق نتنياهو والأشياع والأتباع... يقول ترامب إنه أعد صفقة تنصف يهود والفلسطينيين بالعدل! ولسان حاله يقول: يهود لهم كل فلسطين، وأهل فلسطين لهم فلسطين إلا كلها: القدس ليهود كلها، والمستوطنات ونابلس وما حولها، وأغوار الأردن وملحقاتها، ويتفاوض الفلسطينيون ويهود على الباقي كأن هناك باقياً! ويقول ترامب هذه فرصة للفلسطينيين منذ ٧٠ سنة تتيح لهم أن يحصلوا على دولة في فلسطين! ويضيف أنه اجتمع في السعودية في أوائل عهده مع ٥٥ حاكماً في بلاد المسلمين وهم متفاهمون معه! ثم يَعِد الفلسطينيين بدعم مالي ٥٠ مليار دولار بعد تنفيذ صفقته! ثم ينطق لسانه أن الخلافة قد ماتت، فأمات الله لسانه.

إن هذا الحفل الخطابي الذي أقامه ترامب لصفقته، وهذا الكلام السقيم الذي تفوّه به، حيث ظهر فيه يهودياً مغتصباً لفلسطين أكثر من اليهود أنفسهم، ما كان ليجرؤ أن يتلفظ به لولا خيانة الحكام في بلاد المسلمين لدينهم وأمتهم ولبلادهم! فهو يتصرف وكأن فلسطين ملك يمينه يوزعها كيف يشاء وهم صم بكم عمي صامتون لا يعقلون، بل إن منهم من حضر ذلك الحفل المشئوم! وترامب مطمئن بأنهم لا يعترضون بل لعلهم فرحون! ومن ثم يتمادى في غيه... إن ترامب يقيس الأمور على ما يراه من خنوع هؤلاء الحكام، وكأن الدنيا واقفة عند كراسيهم المعوجة، وأنهم دائمون له يسبحون بحمده، ومن ثم تبقى فلسطين وقدسها طوع بنانه يصنع لها صفقة بهرطقاته أو بيعة بدولاراته! إن هؤلاء الحكام أهون على المسلمين من أن يبقوا كما هم، فالأيام دول، ولعل ترامب يعلم أن القدس قد دنَّسها الصليبيون سنوات ثم طهَّرها منهم صلاح الدين، ولن يُعدم المسلمون بإذن الله صلاحاً وصلاحا... فيحققوا بسواعدهم بشرى رسول الله ﷺ بالقضاء على كيان يهود وفرار من يدعمونهم إلى عقر دارهم، هذا إن بقي لهم عقر دار.

أما الخلافة التي قال ترامب إنها ماتت فهو يغالط نفسه حيث إنه لا شك يعلم أنها ليست هي الخلافة التي بشر بها رسول الله ﷺ... بل إن الخلافة لآتية إن شاء الله بسواعد الرجال، وكما تحققت بشرى الرسول بفتح القسطنطينية، بسواعد محمد الفاتح وجنده، فكذلك ستتحقق بشرى الرسول ﷺ بقتال يهود بسواعد جند الإسلام، جاء في صحيح مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُم الْمُسْلِمُونَ»، ومن ثم إزالة كيانهم المغتصب لفلسطين، وتطهير الأرض المباركة من دنسهم وإعادتها إلى دار الإسلام، فالأمة الإسلامية أمة حية لا تنام على ضيم، وإن ظن ترامب وتابعه نتنياهو والأشياع أن هذا الأمر لا يكون، وأن حكام المسلمين اليوم باقون، وأن الخلافة لن تعود، فإن ظننتم هكذا، فإن ظنكم بإذن الله سيرديكم، ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ولعل ترامب قبل انطفاء ولايته يرى خليفة الإسلام والمسلمين، ويقتله الرعب من جند المسلمين حينذاك قبل أن يدخل معهم في عراك ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾.

أيها المسلمون، يا جيوش المسلمين، إن ترامب قد كشَّر عن أنيابه، وصنع صفقته المجرمة لدعم كيان يهود وتمكينه من قضم فلسطين كاملة... فالرد على تلك الجريمة يجب أن يكون بكسر أنياب ترامب وذلك بإزالة كيان يهود المسخ وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام... فلا يكون الرد إذن على صفقة ترامب عن طريق الحكام الحاليين، وأيضاً لا يكون الرد على صفقة ترامب بالاكتفاء بالمقاومة في الضفة والقطاع مهما ارتفعت، والقول بأن فلسطين هي قضية

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية تركيا
فعاليات "القدس لنا وستبقى لنا" ردا على "صفقة القرن"

في أكثر من ثماني مدن رئيسية في كافة أرجاء تركيا نظم حزب التحرير في ولاية تركيا بعد صلاة الجمعة، ٠٦ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، الموافق ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠م، تحت شعار "القدس لنا وستبقى لنا"، وقفات احتجاجية قُرئ خلالها بيان صحفي ردا على "صفقة القرن" التي أعلن عنها المجرمان ترامب رئيس أمريكا الصليبية، ونتنياهو رئيس وزراء كيان يهود الغاصب للأرض المباركة في فلسطين، مساء الثلاثاء ٢٠٢٠/٠١/٢٨م خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض.

أهل مصر الكنانة والمخلصون في جيشها يرفضون صفقة ترامب

تعليقا على إعلان الرئيس الأمريكي ترامب خطته للسلام فيما سمي بصفقة القرن، قالت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها نشرته على موقعها الرسمي: "هذا، وترى مصر أهمية النظر لمبادرة الإدارة الأمريكية من منطلق أهمية التوصُل لتسوية القضية الفلسطينية بما يعيد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة من خلال إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفقاً للشرعية الدولية ومقرراتها". ودعت مصر في بيانها "الطرفين المعنيين بالدراسة المتأنية للرؤية الأمريكية لتحقيق السلام، والوقوف على كافة أبعادها، وفتح قنوات الحوار لاستئناف المفاوضات برعاية أمريكية". وإزاء ذلك قال بيان أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر: "في هذا البيان الهزيل تعلن الخارجية المصرية أن قضية فلسطين هي قضية تخص أهل فلسطين فقط؛ وذلك حين (تدعو الطرفين المعنيين) لدراسة صفقة ترامب المجرمة بتأن وفتح قنوات الحوار، مع أنها تعلم أن قضية فلسطين هي قضية الأمة الإسلامية شرعا، فهي أرض إسلامية اغتصبها يهود بمساعدة الغرب الكافر وحكام الضرار في بلاد المسلمين، وأنه يجب على الأمة الإسلامية كافة العمل على تحريرها وتطهيرها من رجس يهود وإعادتها لديار الإسلام". وعن موقف الأمة الإسلامية من حكامها وأملها في جيوشها قال البيان: "والأمة لا تنتظر من حكام المسلمين عربا وعجما حراكا، فما هم إلا خدم وعملاء ينفذون ما يملى عليهم من أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر ظنا منهم أن هذا سيحفظ لهم عروشهم المهترئة... وإنها تعول على المخلصين من أبنائها في القوات المسلحة الذين لا يرضون بالذل والهوان، وهم يرون كيف أن النظام قد فرط بمقدرات الأمة وأسلم الأمة إلى أعدائها يسومونها سوء العذاب، وما كان لجيش مصر الذي طرد الصليبيين من بيت المقدس وأوقف زحف التتار أن يقف مكتوف الأيدي وهو يرى مسرى النبي ﷺ يسلم ليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا". هذا وقد دعا البيان الأمة لتكون هذه المؤامرات التي تحاك ضدها حافزا لها لإسقاط حكامها وإقامة حكم الله، فقال: "فليكن هذا التآمر من الغرب والشرق ومن حكام الخزي والعار على الأمة وعلى فلسطين دافعا قويا للمخلصين من أبنائنا في جيش مصر وباقي جيوش المسلمين لإزالة هذه الأنظمة وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ليعيدوا للمسلمين عزتهم وقوتهم، ولتعود الأمة كما كانت وكما أراد الله لها خير أمة أخرجت للناس، ويعيدوا كذلك سيرة الأنصار الذين نصروا الله ورسوله فخلد الله ذكرهم في كتابه العزيز إلى يوم الدين". واختتم البيان بالنداء لجيش مصر لنصرة الإسلام فيكونوا سببا في عودة عز المسلمين، فقال: "أيها المخلصون في جيش الكنانة: إنكم بإذن اللهِ لقادرونَ على هزيمة أعدائكم، فإن كيان يهود والدول الكافرةَ المستعمرةَ هي دول ضخمةُ المظهر واهنةُ المخبر، إن لديها أسلحةً كبيرة ولكنها لا تملك الرجالَ الكبار، والسلاحُ دون رجالٍ ضعيفُ الأثر أمام فئةٍ مؤمنة هي أضعف تسليحاً ولكنها أشد منه بأساً. وإن كيان يهود أهون من بيت العنكبوت أمام صيحات المجاهدين الله أكبر؛ لأن لديهم عقيدةً حيةً صادقةً تمدهم بطاقةً قتاليةً لا يدركها الطغاةُ، فالله معكم والأمة من ورائكم لن تخذلكم أبدا، فهي تنتظر اليوم الذي ترفعون فيه راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله".

هل مؤتمر برلين خطوة للحل أم هو حلقة من حلقات التآمر على ليبيا؟

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

الإعلان عن مؤتمر برلين لمناقشة الأزمة الليبية جاء نهاية شهر آب/أغسطس ٢٠١٩م أثناء قمة السبع الكبار الذي عقد في بروكسل، وأشاروا في ذلك الإعلان بأن المؤتمر سوف يعقد خلال الشهر التاسع (أيلول) في السنة الماضية. غير أنه لم ينعقد واستمر التأجيل نتيجة عدم اتفاق الدول الكبرى على مسارٍ موحدٍ يجب أن تسير فيه الأزمة، وهذا يكشف عن شدة الصراع الدائر بينها على ليبيا، كلٌ يريد الاستحواذ على أكبر نصيب من ثروتها.

وعندما ظهر لأمريكا ضعف الدور الأوروبي "المتقاتل" في ليبيا أوعزت بضوء أخضر منها إلى تركيا التي تسير في فلكها للدخول في الأزمة إلى جانب حكومة السراج (ظاهريا) المشكلة بإشراف بعثة الأمم المتحدة بناءً على اتفاقية "الصخيرات".

وتركيا لها من المبررات والمحرضات ما يكفي لهذا الدخول، وقد كانت الفرصة سانحة لها للإسراع في هذا الدخول، فالضعف السياسي الناشئ عن الخلافات الحاصلة بين الدول الأوروبية فيما بينها على النفوذ في ليبيا لما تشكله ليبيا من مصالح لهم، ساعد هذا الواقع تركيا على القفز سريعاً إلى طرابلس التي كانت قاب قوسين من السقوط في يد حفتر، وساعد وجود طرف داخلي ضاغط على السراج ليذهب إلى تركيا ويطلب المساعدة لتوفير المبرر القانوني لتركيا في دخولها كعنصر فاعل في الأزمة الليبية، فكانت مذكرات التفاهم التركية الليبية ذات الشقين الأمني والبحري، وهذا الشق البحري هو الأهم عند تركيا لأنها كانت وسيلة للخروج من الحصار اليوناني البحري المضروب حول تركيا معتمدة على تفسير مغاير لتفسير اليونان للقانون "الدولي للبحار" أي أقسام ما يسمى بالجرف القاري لأعالي البحار، فحصل التوقيع على هذه المذكرة بشقيها البحري والأمني من طرف السراج وتركيا باعتبار أن السراج يحوز على الشرعية الدولية التي تخوله هذا الإبرام والتوقيع عليه، مما دفع بالأوروبيين سريعاً لعقد مؤتمر برلين لتسوية خلافاتهم حول ليبيا والاتفاق على مسار يعيد لهم بعض السيطرة على ساحة الصراع في ليبيا، ولكن هيهات أن يعودوا بالزخم نفسه الذي كان لهم بل إن أمريكا قد أمسكت بأطراف الأزمة عبر وكلائها في المنطقة والمتعاونين معها، وما دخول روسيا إلا عامل آخر جديد ينهك الأوروبيين.

ومن الملاحظ أن ما نتج عن مؤتمر برلين هي بنود عامة تتعدد فيها التفسيرات، وهي في نظرة عامة لها في مصلحة حفتر وهي محاولة لسحب الاعتراف الدولي من حكومة السراج أو الإعلان "دولياً" عن أن حفتر يكتسب شرعية عسكرية ولا بد من التعامل معه على هذا الأساس، وفرنسا هي من يقود هذا المنحى في الأزمة وكيفية التعامل معه، وقد أفصح وزير خارجية فرنسا أخيراً بأن "السراج له الشرعية السياسية وحفتر له شرعية عسكرية". رغم فساد هذا المنطق ولكنه يحاول أن يقره كمبدأ في التعامل مع حفتر، ولعله محاولة من فرنسا لإرضاء أمريكا وهذا قد يزيد الشرخ بين الأوروبيين.

علما بأن أغلب الأوراق التي قدمت في برلين كانت في صالح حفتر، من مثل ورقة فرنسا وورقة مصر وورقة روسيا، فهي تركز على ضرورة حل المليشيات، وحفتر يقاتل "بالجيش". هذه ناحية، والناحية الثانية أن هذه الأوراق كانت تركز على ضرورة وقف إطلاق النار بين المتقاتلين حيث هم، ولم تشر إلى ضرورة انسحاب مسلحي حفتر "المتعددي الجنسيات" من حول طرابلس بل أقروا بقاءها حيث هي.

من هنا يبرز السؤال الكبير: هل مؤتمر برلين أسس لحل المسألة الليبية على أي وجه كان؟ أم هو محاولة أوروبية لحل صراعاتهم على السيطرة على الغنائم في ليبيا ولجم الدخول الروسي والتركي إلى الساحة الليبية؟ وبالمتابعة لمجريات المؤتمر ووقائعه يتضح أنه في أحد أهدافه يؤسس للالتفاف على عملية الدخول التركي والروسي الذي أصبح معلنا من خلال لقاء موسكو بحضور أردوغان والسراج وبوتين وجعل هذا الدخول التركي على الخصوص لا فاعلية له بل جعله عبئا على الدولة التركية. ولذلك يحق لنا أن نقول بأن هذا المؤتمر ليس سوى حلقة من حلقات التآمر على البلاد ووقفة أوروبية لتنظيم حالة الصراع على ليبيا، وليس في نتائجه أي بادرة للحل في ليبيا.

ونحن نشهد اليوم المتحكمين في العالم يعيشون حالة من النفاق والتناقض المريعة، فهم عبر مجلس الأمن الذي يتحكمون فيه وفي أعماله، وقوانينهم التي أطلقوا عليها مسمى "القانون الدولي" لا يجيزون تهديد الكيان السياسي الذي اكتسب شرعية من قوانينهم الدولية هذه، وفي الوقت نفسه تدعم بعض قوى هذا العالم عصابات لا تعترف ولا تراعي هذه القوانين الدولية! والتي لم تنشأ عنها بل وتهدد قيم المجتمعات وتهدمها، وتعمل بدعم من هذه الدول على هدم ما اعتبرته هذه الدول "سلطة شرعية وحيدة" في البلاد، وما قامت به عصابات حفتر من إقفال للحقول النفطية والموانئ النفطية إلا مثال على ما أشرنا إليه من هذا التناقض. فحفتر ليست هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها بإقفال الحقول والموانئ النفطية، فقد أقدم في سنة ٢٠١٨ على ذلك، وفي ساعات اتصل به ترامب ونهاه عن اللعب بالنفط فانسحب من ساعته وسلمه إلى مؤسسة النفط الليبية ولم يتأخر.

أما هذه المرة فالإقفال مستمر ولم تحرك أمريكا ساكناً رغم بعض البيانات الشاجبة وهي على قاعدة "ارجع ولا ترجع"! مع الإيعاز للإمارات والسعودية بتعويض النقص في سوق النفط العالمي، ولذلك لا أثر لهذا الإقفال في العالم، ويبقى الأثر المحلي فقط مما يعمل على تقويض "سلطة السراج في طرابلس"، ويمكّن هذه العصابات من ضرب مصالح الناس في ليبيا التي يعيش أكثر من ٣٠٪ من الشعب على راتب الوظائف العامة في القطاع العام ولا يوجد دخل للخزينة إلا من قطاع النفط.

فتمكين عصابات حفتر من إيقاع الضرر بمصالح الناس وأرزاقهم وهو عمل إجرامي تحميه الدول الكبرى وعدم السماح لجموع الناس بإيجاد نظام يعبر عن بعض آمال الناس وطموحاتهم في ليبيا، هو سياسة إجرامية ينفذها حفتر وعصاباته بتسهيل وحماية دولية مما يخالف حتى قوانينهم الدولية، فهذه الدول الاستعمارية الجشعة في سبيل مصالحها تهدم كل القيم الإنسانية ولا تبالي.

فالويل لنا ولشعوبنا إذا لم نسترجع قضايانا المصيرية من أيدي هذه الدول العدوة، ونحل مشاكلنا مهما كانت مستعصية في داخل بلادنا بيننا، فاللجوء للأجنبي هو الهلاك المريع وهو الخيانة الكبرى لله ولرسوله وللأمة بأكملها ■

نظرات سياسية

السيسي يصر على مواصلة حربه على الإسلام باسم التجديد

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز*

لا يزال السيسي مصرا على المضي قدما في حربه التي يشنها على الإسلام من خلال حملته على مفاهيم الإسلام وأحكامه تحت دعوى تجديد الخطاب الديني، فقد جدد تلك الدعوة من خلال مؤتمر الأزهر العالمي لتجديد الدين، فقد قال السيسي خلال كلمة له أمام المؤتمر الذي عقد يوم ٢٠٢٠/١/٢٧ ألقاها نيابة عنه رئيس وزرائه: "لقد طالبت المؤسسات الدينية منذ عدة سنوات وفي مقدمتها مؤسسة الأزهر الشريف بأن تولي الأهمية القصوى لموضوع تجديد الخطاب الديني، من منطلق أن أي تقاعس أو تراخٍ عن الاهتمام بهذا الأمر من شأنه ترك الساحة لأدعياء العلم وأشباه العلماء من غير المتخصصين ليخطفوا عقول الشباب ويزينوا لهم استباحة القتل والنهب والاعتداء على الأموال والأعراض ويدلسوا عليهم أحكام الشريعة السمحة وينقلوا لهم الفهم الخاطئ المنحرف في تفسير القرآن، والتشويه المتعمد للسنة المطهرة".

فالسيسي يدعو لثورة تجديد دينية للتخلص من (أفكار ونصوص تم تقديسها على مدى قرون وباتت مصدر قلق للعالم كله)، ومما لا شك فيه أن السيسي لم يأت بجديد؛ فما تحدث به في ذلك المؤتمر وما يسعى له من خلال هكذا مؤتمرات هو استمرار لما قاله من قبل "ليس معقولا أن يكون الفكر الذي نقدسه على مئات السنين يدفع الأمة بكاملها للقلق والخطر والقتل والتدمير في الدنيا كلها". و"إنه لا يمكن أن يَقتل ١,٦ مليار مسلم الدنيا كلّها التي يعيش فيها سبعة مليارات حتى يتمكنوا هم من العيش"، وهو ما ظل الغرب يردده لعشرات السنين ويحلم به ويجيش له الجيوش من أبواقه الذين سماهم بالمفكرين في بلادنا ومن السياسيين العملاء الذين نصبهم على رقابنا بعد أن هدم دولة الخلافة العثمانية، ليجعلوا من أمة الإسلام قطيعا من النعاج يساق إلى حتفه فرحا مسرورا، وليقوموا بتطويع الإسلام ليتفق مع فكرة فصل الدين عن الدولة والسياسة والحكم بل وعن الحياة كلها، ليحشروه في زوايا المسجد كما فعلوا بالنصرانية من قبل، وشتان ما بين النصرانية والإسلام، فالإسلام هو دين شامل كامل وهو عقيدة عقلية ينبثق عنها نظام ينظم كل شئون الحياة.

إنهم يريدون لنا دينا على المقاس الغربي مفرغا من أي مضمون، فلا خلافة ولا نظام حكم ولا جهاد ولا وحدة للأمة، ولا محاسبة على أساس الإسلام، ولا أحزاباً سياسية تقوم على مبدأ الإسلام العظيم، هذا ما يريده الغرب وما يدعو له السيسي وأضرابه من الحكام الرويبضات، وهو أمر غير مستغرب من هؤلاء فهم لا يهمهم دين ولا كرامة ولا رفعة، كل ما يهمهم هو بقاؤهم على كراسيهم المعوجة، لكن المستغرب أن يستجيب الأزهر لمثل تلك الدعوات الهدامة ويروج لها. والذي يؤكد أن هذا المنحى يرفضه أغلب رجالات الأزهر هو كم الإعجاب الذي لاقته كلمات شيخ الأزهر الذي لقن بها رئيس جامعة القاهرة الخشت درسا لن ينساه، فالجميع قد تفاعل مع كلمته تلك بشكل إيجابي فقد كان فيها نقد واضح لفكرة التجديد الحداثي المتحلل من كل قيد والذي يؤدي إلى دين غير الدين الذي أنزل على محمد ﷺ. وبرغم أن الكثير من الناس قد استبشروا خيرا بما قاله شيخ الأزهر، إلا أنه هو نفسه لم يلتزم بما قاله عن عظمة تراث المسلمين وما أدى إليه هذا التراث من تشكيل أمة عظيمة استطاعت في أقل من ثمانين عاما أن تضع رجلا في الصين شرقاً ورجلا أخرى في الأندلس غربا، فقد تلا الشيخ البيان الختامي للمؤتمر الذي نسف كل ما قاله قبل يوم واحد، فإذا به يؤكد أنه لا يوجد في نصوص الكتاب والسنة ما يلزم بنظام حكم معين، بل كل نظام من أنظمة الحكم المعاصرة تقبله الشريعة ما دام يوفّر العدلَ والمساواة والحرية، وحماية الوطن، وحقوق المواطنين على اختلاف عقائدهم ومِلَلِهم، ولم يتصادم مع ثابت من ثوابت الدين، وأن الخلافة نظام حكم ارتضاه صحابة رسول الله ﷺ ناسب زمانهم، وصلح عليه أمر الدِّين والدُّنيا، ولكنه غير مناسب لعصرنا، فالدولة (في الإسلام هي الدولة الوطنية الديمقراطية) كما قال البيان!

وأنا هنا لن أطالب شيخ الأزهر أن يراجع نصوص القرآن والسنة التي تؤكد أن شكل الحكم في الإسلام هو الخلافة، فأنا على ثقة تامة أنه يعرفها جيدا، ولا أن يعود لما حدث في السقيفة وما بعدها ليتبين أن هناك إجماعا من الصحابة على لزوم بيعة خليفة للمسلمين يقودهم بكتاب الله فهو أيضا يعرف ذلك، ولن أطالبه بالعودة إلى ما قاله علماء الأزهر عنها في الاجتماع الذي عقده الأزهر الشريف لهيئة كبار العلماء فيه عام ١٩٢٥م بخصوص هدم الخلافة في أنها (فرض وأنها منصب ضروري للمسلمين كرمز لوحدتهم واجتماعهم. ولكن لكي يكون هذا المنصب فعالاً، لا بد أن يجمع الخليفة بين السلطة الدينية والسلطة المدنية. وأنها رياسة عامة في الدين قوامها النظر في مصالح الملة وتدبير الأمة. والإمام نائب عن صاحب الشريعة ﷺ في الدين وتنفيذ أحكامه، وفي تدبير شئون الخلق الدنيوية على مقتضى النظر الشرعي)، فهو ولا شك يعرف هذا الأمر جيدا، بل سأذكره بالله فهو القاهر فوق عباده وهو الرافع الخافض الذي لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض. فإذا كان السيسي قد باع نفسه للغرب ورضي أن يكون الأداة التي يستعملها الغرب في الحرب على الإسلام والمسلمين، فإننا نربأ بالأزهر وشيخه وعلمائه أن يكونوا سهاما في كنانة هذا الرجل، فباب التوبة مفتوح لم يغلق، وعلى الأزهر أن يقوم بدوره في الذود عن دين الله والسعي مع المخلصين من أبناء الأمة لوضعه موضع التطبيق في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تعيد للأمة عزتها ورفعتها وتعيد للأزهر دوره الحقيقي وتقطع أيدي أعداء الأمة وتمنعهم من نهب خيرات وثروات الأمة.

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

كوشنر: الخلاف حول أين تقع العاصمة في "صفقة القرن" لم يكن من الأساس خلافا فلسطينيا

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ٥ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠١/٣٠م) خبرا جاء فيه: "قال جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الخلاف حول أين تقع العاصمة في "صفقة القرن" لم يكن من الأساس خلافا فلسطينيا، لكن الأردن هي من أثارت ذلك وهو أمر مقبول". وقال كوشنر في تصريحات لقناة العربية "لدينا خريطة وسيتم الإعلان عنها ليطلع عليها جميع الأطراف بدلا من استخدام المفاهيم، وحاولنا أن نكون دقيقين لأن الكلام قد يحور". وأضاف كوشنر: "الخطة من ٨٠ صفحة بإمكان الجميع الاطلاع عليها". وختم يقول: "منذ سنوات وهم يحاربون ويحاولون الحصول على دولة، الآن بات بالإمكان ذلك لأن المقترح على طاولة المفاوضات".

الراية: **يبدو أن موقف السلطة الفلسطينية من إعلان ترامب هو الجعجعة من غير طحن، فهي لم تخلع يدها من اتفاقية أوسلو الخيانية التي شكلت الأرضية لكل التنازلات السابقة واللاحقة ومنها صفقة القرن، ولم تكفر السلطة بالشرعية الدولية والقرارات الأممية التي ضيعت قضية فلسطين قضمة قضمة، واكتفت بالصخب الإعلامي والتضليل بالحديث عن ضرورة أن يكون شرقي القدس عاصمة لدولة فلسطين المرتقبة. وهذا الموقف الهزيل في ظل تصريح كوشنر ينذر بأنه ليس مستبعدا على السلطة أن تسير في تهيئة الأجواء كما سارت من قبل لتجعل من صفقة القرن بعد سنوات إنجازا مثلما فعلت في اتفاقية أوسلو، طالما أن ما يبدو رفضا من السلطة ليس نابعا من التمسك بالأرض والمقدسات، بل هو رفض تؤكد معه التزامها بحل الدولتين الخياني والعيش بسلام بجوار كيان يهود.**

مظاهرات في سوريا للمطالبة بإسقاط المنظومة الفصائلية وتشكيل كتائب ثورية لاستعادة قرار الثورة من جديد

انتشرت دعوات للتظاهر في مناطق الشمال السوري المحرر للمطالبة بإسقاط المنظومة الفصائلية من جذورها، وتشكيل كتائب ثورية لاستعادة قرار الثورة من جديد. حيث خرجت مظاهرة حاشدة في بلدة كللي شمال إدلب طالبت بإسقاط المنظومة الفصائلية بكل أشكالها، وتشكيل كتائب مستقلة. هذا وحذر الأستاذ أحمد عبد الوهاب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا: من التشكيلات الرديفة للمنظومة الفصائلية المرتبطة، فالرديف للمرتبط مرتبط، وما تشكلت هذه المجموعات الرديفة إلا لاحتواء الشباب الغاضب والمندفع؛ وذلك لضمان عدم خروجهم عن خط السير المرسوم من الدول الداعمة.

تخفيض أمريكا التكتيكي والسياسي لقواتها في أفغانستان

مترجم

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

قال الرئيس الأفغاني أشرف غاني في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي إن الحكومة الأفغانية لن تواجه أي مشكلة بعد انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان، إلا أنه إذا استمرت هذه المفاوضات مع طالبان بدلا من حكومته، فإن هذه الحرب يمكن أن تدخل مرحلة جديدة.

إذا راقبنا عن كثب عملية مفاوضات السلام بين أمريكا وطالبان، فإن حكومة الرئيس غاني وجدت نفسها أمام الأبواب المغلقة فقط، ولا تملك أي إمكانية للحصول على أدنى معلومة موثوقة عن وضع هذه المفاوضات.

وفي حين إن الرئيس غاني يستخدم كل وسيلة للوصول إلى طاولة المفاوضات، فإن الوضع بائس لدرجة أنه قبل إلغاء السلسلة السابقة من مفاوضات السلام، كان زلماي خليل زاد، المبعوث الأمريكي الخاص لمحادثات السلام، قد سمح للرئيس غاني أن يقرأ فقط من نسخة مطبوعة من مسودة اتفاق السلام أعيرت له لبضع دقائق. ويرجع ذلك في الواقع إلى حقيقة أن الأمريكيين لديهم قدر قليل من الثقة في الدمى في كابول، وأن الحكومة الأفغانية لم تعترف بعد بالطبيعة الحقيقية للاستعمار، حيث لا يُسمح أبداً للدمية بأن يكون لها رأي في القضايا الكبرى.

في برنامج دونالد ترامب المقترح، سوف ينسحب عدد من القوات الأمريكية من أفغانستان حتى الانتخابات الأمريكية عام ٢٠٢٠، وسينسحب منها في المرحلة الأولى ٤٠٠٠ جندي. ويرجع كل هذا إلى حقيقة أن حرب أفغانستان تحولت إلى جرح نازف لأمريكا وأطول حرب لها في التاريخ. ويتزايد الاستياء الشعبي داخل أمريكا وخارجها ضد حرب أفغانستان، ولا يعتبر الرأي العام الأمريكي هذه الحرب سوى فشل ومهمة سخيفة. لذلك، تهدف أمريكا إلى خفض قواتها في أفغانستان لإخفاء هزيمتها من ناحية وتحقيق انتصار انتخابي للرئيس ترامب من ناحية أخرى.

إن الخطة الأمريكية لخفض قواتها في أفغانستان هي مناورة سياسية، حتى لا توجد علاقات مباشرة مع محادثات السلام الجارية، وإلا فإن ذلك سيعتبر هزيمة لأمريكا في أفغانستان. وهكذا، نسمع أحيانا سياسيين أمريكيين ينكرون العلاقة المشتركة بين انسحاب القوات الأمريكية ومحادثات السلام. ولهذا السبب أعلن مارك إسبر، وزير الدفاع الأمريكي، أن انسحاب قواته من أفغانستان ليس رداً على المفاوضات، سواء أكانت محادثات السلام جارية أم لا.

لذلك، لا يوجد تناقض بين تصريح الرئيس غاني حول انسحاب القوات الأمريكية وبين أسياده. وهو أصغر بكثير من القدرة على اتخاذ قرار أو التعليق على طبيعة انسحاب القوات الأمريكية. في الواقع الرئيس غاني وفريقه في قلق حقيقي بشأن هذا الانسحاب وبقائهم ما بعد الانسحاب من أفغانستان، لأن القوات الأفغانية لن تقدر على القيام بأية عمليات عسكرية، إذا ذهب الدعم المالي والعسكري الأمريكي.

ومع ذلك، يحاول أشرف غاني من ناحية دعم انسحاب القوات الأمريكية، من أجل إقامة علاقات أوثق مع دونالد ترامب - لتلقي معروف - ولكن في الناحية الأخرى، يريد أن يتم تنسيق هذه الانسحابات مع حكومته، وضمان قبضته على السلطة في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان. في حين إن أول عمل رئاسي له كان في الواقع هو التوقيع على الاتفاق الأمني الثنائي في غضون ٢٤ ساعة من توليه منصبه، لضمان سلطته، ويدعي الآن أنه لا يواجه أي مشكلة بعد سحب القوات الأمريكية!

والحقيقة التي لا شك فيها هي أن الشعب الأفغاني المسلم مستاء من الوجود الأمريكي في أفغانستان ويحاول بكل طريقة ممكنة أن يخرجه وينهي هذا الاحتلال. المجموعة الوحيدة من الناس، الذين هم غاضبون من هذا الانسحاب تتكون من أولئك الذين جاءوا إلى السلطة نتيجة للاحتلال. هؤلاء هم التكنوقراط والعلمانيون أنفسهم الذين عادوا من الدول الغربية ويسيطرون على المناصب الرئيسية في هذه الحكومة، وينهبون موارد البلاد. وهم لا يتمتعون بأي احترام بين الناس، وليس لديهم أي دعم سياسي أو شعبي في البلد.

ونتيجة لذلك، لا يسعنا إلا أن نتوقع انسحابا سياسيا وتكتيكيا للقوات الأجنبية من أفغانستان. بيد أن هذا لن يؤدي بأي حال من الأحوال إلى انسحاب كامل لهذه القوات من أفغانستان، بغض النظر عن العنوان المُعطى. ويرجع ذلك إلى أن أمريكا لن تستبدل بالموقع الجغرافي الاستراتيجي الأفغاني أي شيء. إن الوسيلة الوحيدة الممكنة التي يمكن أن تجبر أمريكا على سحب قواتها من أفغانستان وأن تضع حداً لجرائمها ضد الإنسانية، هي تسيير الجيوش الإسلامية في ظل حكم الخلافة على منهاج النبوة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

الأردن إلى أين؟

الجزء ٢١

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

تحدثنا في الجزء السابق عن أزمة وجودية وخطيرة كادت أن تسقط النظام في الأردن، وانطلقت هذه الأزمة من مدينة معان وامتدت إلى مدن الجنوب والوسط "وقد واجهت قوات الأمن بداية التظاهرة بالقنابل المسيّلة للدموع والرصاص الحي، وبعد يومين من الاعتداء على التظاهرة، أصبح الأمن عاجزاً عن السيطرة على المدينة التي ثار جميع سكانها، وردّوا على الرصاص بالرصاص، وأحرقوا الإطارات في الشوارع، وكتبوا على الجدران: يسقط الرفاعي".

وعندما عجزت القوات الأمنية عن السيطرة على المدينة، تمّت الاستعانة بالجيش الذي طوق معان في ٢١ نيسان/أبريل، وأعلن حظر التجول، وشنّ حملة اعتقالات واسعة، طالت حوالي ٦٠٠ شخص، وُزّعوا على معتقلات خارج المدينة".

صحيح أن الأزمة كانت لأسباب داخلية في المظهر حيث تتالت الضغوطات على الاقتصاد الأردني مع نهاية عقد الثمانينات، فقد فاقت نسبة الدين الخارجي (الـ٢٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي) وعجز الحساب الجاري إلى (١٤٪ من الناتج) وعجز الموازنة العامة إلى (٢٣٪ من الناتج) بالإضافة إلى أزمة بنك البتراء.

ولكن مما يجب ألا يغيب عن البال أن سبب الأزمة هو إجراءات وإملاءات صندوق النقد الدولي بدوافع سياسية أمريكية بعد ربط صندوق النقد الدولي بالسياسة الخارجية الأمريكية.

يقول عدنان أبو عودة، وللعلم هو أحد أركان الدولة العميقة، (وفي ١٦ نيسان/أبريل ١٩٨٩ أعلنت الحكومة زيادة في أسعار الوقود وبعض المواد الأخرى. وحدث أن جلالة المرحوم بعد يوم من هذا القرار بدأ بزيارة رسمية للولايات المتحدة كانت مقررة سابقاً... وكانت البرقيات تصل باستمرار لجلالة الملك فتنبئه على تطورات الاحتجاجات وما رافقها من حوادث. وبانتشارها وتطورات التعبير عنها بأعمال التخريب، بدأ القلق يدبّ في نفس جلالته، وتخيّلت وكنت أحد أعضاء الوفد المرافق أن جلالته يمزقه من الداخل خياران متناقضان:

١- هل يقطع الزيارة ويعود لإنقاذ الوضع قبل تفاقمه؟

٢- أو يواصل برنامج الزيارة؟ لكنه اختار الاستمرار في الزيارة. ومن معرفتي بشخص جلالته كنت متأكداً أن جلالته كان مطمئنا على الأردن والنظام ولكنه خشي أنه لو قطع الزيارة فإنه سيعطي الحليف الأمريكي صورة خاطئة عن النظام بأنه ضعيف، وهي صورة من شأنها أن تفسد نظرة الحليف للأردن، وربما تؤثر سلباً في سياسته نحوه مستقبلاً). انتهى

والحقيقة الأكيدة أن الخوف على النظام بلغ ذروته وليس كما يقول أبو عودة، لكنه أراد أن يبيّن للولايات المتحدة أن الأزمة تحت السيطرة ولا تشغل النظام وأنه قادر على التعامل معها، وهذه رسالة سياسية من الإنجليز للولايات المتحدة لعلمها وتيقنها أن أداتها صندوق النقد الدولي فعل ما فعل ليس لأسباب اقتصادية وإنما لأسباب ودوافع سياسية. هذا والله أعلم هو سبب عدم قطع الزيارة، ولكن الإنجليز أدركوا أن المعالجة الأمنية ستزيد من النقمة خاصة بعد أن هدد النظام مدينة معان بالضرب الكيماوي كما فعلت بعض أنظمة الجوار ولم تهدأ الأمور فكان لا بد من الحل السياسي للأزمة بالالتفاف عليها فكانت الإجراءات السياسية التالية:

١- استقالت الحكومة بعد ١٠ أيام.

٢- تمّ التراجع عن قراراتها.

٣- ألغي قانون الطوارئ الذي كان يحكم البلاد منذ نكسة حزيران/يونيو ١٩٦٧.

٤- تمّت الدعوة إلى إجراء انتخابات برلمانية في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩.

٥- وضع ميثاق وطني يلتزم به الجميع وشكلت لجنة وطنية برئاسة أحمد عبيدات (مدير المخابرات العامة برتبة لواء منذ ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٢، في واحدة من أكثر الفترات الحساسة في تاريخ المملكة الأردنية وأحد روافع النظام في الأزمات السياسية الخطيرة ولاعب دور المعارضة في الأزمات لعدم وجود قيادة حقيقية خارجة عن إرادة النظام لأي تحرك داخلي).

وكانت اللجنة من ستين عضواً، وفي ١٩٩٠/٤/٩م صدرت الإرادة الملكية لصياغة الميثاق الوطني، وأراد النظام آنذاك إشراك الجميع في العملية السياسية ليحتوي الأزمة السياسية حتى إنه كانت لديه رغبة بوجود حزب التحرير في العملية السياسية حيث أرسل بعض أزلامه ليعرف موقف الحزب من العملية السياسية والدخول فيها وليضمن الجميع تحت عباءته. فدخل الجميع تحت عباءته، إلا حزب التحرير، سواء أكانوا أحزابا يسارية وقومية أو إسلامية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين الذين كان لهم الدور الأكبر في احتواء الداخل وكان لهم دور التدخل السريع بدخول العملية السياسية وأخذ عدد من المقاعد مسبقا بالاتفاق مع الدكتور إسحاق الفرحان الذي اعترف بهذا الأمر وعدد المقاعد المقررة لهم، وعملت اللجنة على مدى تسعة شهور مُنهيةً صياغة الوثيقة التي فتحت الباب أمام العمل الحزبي تحت سقف النظام بوجود قانون أحزاب يضمن عدم خروج أي حزب عن الخط لأنه من الممكن دخول أحزاب لا تعطي الولاء للنظام فضمن عدم خروج أحد عن الخط بقانون سياسي لمرحلة انتقالية حساسة، فكان هذا القانون الذي لا زال عقبة كبيرة أمام أي تحرك حقيقي من الأمة.

هذه أبرز إجراءات النظام في معالجة آثار هبة نيسان... يتبع

الجامعة العربية تدعي رفضها لصفقة القرن وتؤكد على اعترافها باغتصاب يهود لفلسطين

جاء في خبر على موقع (القدس العربي، السبت، ٧ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٢/٠١م) ما يلي: "خلص اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الطارئ، المنعقد السبت في القاهرة، حول خطة السلام الأمريكية، إلى "رفض صفقة القرن الأمريكية – الإسرائيلية". وجاء في قرار مجلس الجامعة المنعقد على مستوى وزراء الخارجية أنه تم "رفض صفقة القرن الأمريكية – الإسرائيلية، باعتبار أنها لا تلبي الحد الأدنى من حقوق وطموحات الشعب الفلسطيني، وتخالف مرجعيات عملية السلام المستندة إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة". وأضافت الجامعة العربية أن الخطة لن تؤدي إلى اتفاق سلام عادل، وبأنها لن تتعاون مع الولايات المتحدة في تنفيذ هذه الخطة، كما حذرت من قيام (إسرائيل) بتنفيذها بالقوة. وأكد قرار وزراء الخارجية العرب على "الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية (...) في مواجهة هذه الصفقة وأي صفقة تقوض حقوق الشعب الفلسطيني"."

الراية : **أعلنت الجامعة العربية رفضها لصفقة القرن معللة بأنها (وتخالف مرجعيات عملية السلام المستندة إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة)، وأنها (لن تؤدي إلى اتفاق سلام عادل)، وهذا يعني أن الجامعة العربية تقر يهود على اغتصابهم لحوالي ٨٠٪ من أرض فلسطين التاريخية، وتعترف بكيانهم المسخ، مثلها مثل عباس ومنظمته وسلطته ومن لف لفيفهم، فتباً لجمع هذا هو سقف عزمهم.**

تتمة كلمة العدد: مواقف حكام الخيانة والضرار من صفقة الخزي والعار

لقد أضاع هؤلاء الحكام قضية فلسطين كما أضاعوا غيرها من قضايا المسلمين، ولم يقدموا شيئا للأمة، وهم ما زالوا يجدّدون خياناتهم، ويتآمرون على الأمة مع أسيادهم الكفار ويزيفون الحقائق، ويبيعون الشعارات الكاذبة لشعوبهم، فيما هم مستمرون في التعامل العلني والسري مع أمريكا وكيان يهود من فوق الطاولة كأردوغان، أو من تحتها كحكام دول الخليج والمغرب.

فلو كان هؤلاء جادين في مواجهة كيان يهود لاتخذوا ضده إجراءات عملية ليس أقلها قطع العلاقات مع هذا الكيان مباشرة، ولأعلنوا حالة الحرب ضده لتحرير فلسطين.

فلماذا ما زالت تركيا تقيم علاقات طبيعية مع كيان يهود؟! ولماذا يتمسك هؤلاء بما يسمى بالشرعية الدولية التي اقتطعت ثمانين بالمائة من فلسطين ليهود، بينما قادة كيان يهود لا يلتزمون بهذه الشرعية ولا بقراراتها، ولا يعترفون بأي حق سيادي لأهل فلسطين على أرضهم؟!

إنّ هذا الخنوع والاستسلام من حكام العار هؤلاء ليهود والأمريكان والكفار عموماً لا يفسَّر إلا بكونهم عملاء تابعين للاستعمار، أجراء حقيقيين وليسوا حكاما أصحاب سيادة.

وإنّ مواقفهم هذه لتؤكد على عمالتهم وخيانتهم وتبعيتهم للكافر المستعمر، وإنّ واجب الأمة العمل بكل طاقاتها على خلعهم في أسرع وقت كونهم حكام ضرار يتوجب إزالتهم من باب وجوب إزالة الضرر ■

تتمة: أيها المسلمون، بل يا جيوش المسلمين، إننا نستنفركم ...

الفلسطينيين دون غيرهم هو قول يضيع فلسطين بيد أهلها، بل هي قضية كل العرب وكل المسلمين شرعاً... وكذلك لا يكون الرد بالهتافات مهما كانت سخونتها، فالهتاف معتاد عند المسلمين عند انطلاق الجند للجهاد فيمكن أن يكون الهتاف لتشجيعهم وثناء عليهم... وهكذا فكل ذلك لا يقضي على كيان يهود، ومن ثم لا يكون رداً يقطع دابر الجريمة، بل يكون الرد من دول تحرك جيوشها لاقتلاع جذور كيان يهود، فيهود قد اغتصبوا فلسطين وأنشأوا لهم دولة وساعدهم على ذلك تواطؤ الحكام في بلاد المسلمين وخيانتهم، وإذن لا تقتلع إلا بدولة تحرك جيشاً يهزمها ويقتلع جذورها... ولذلك فالرد الواجب هو أحد أمرين أو كلاهما:

الأول: مباشرة العمل الجاد المجد لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة فتحرك جيش المسلمين لقتال يهود وإزالة كيانهم، وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام.

وأما الأمر الثاني فهو في واقعنا اليوم حيث لا وجود للخلافة، فإن قتال الكفار وخاصة المحتلين لبلادنا لا يتوقف على وجود الخلافة أو عدم وجودها، بل قتال الكفار واجب سواء أكان الحاكم المسلم خليفة أم كان الحاكم المسلم لا يحكم بالإسلام، فالواجب على جيوش المسلمين التحرك لقتال يهود وإزالة كيانهم المسخ وإعادة فلسطين إلى ديار الإسلام، فإذا وافق الحاكم على تحريك الجيش فقد أحسن، وإن حاول منع الجيش من القتال واعترضه من جنبيه، فليكن في الجيش صلاح الدين يدوس ذلك الحاكم بقدميه، وينطلق بالجيش ليطهر الأرض المباركة من دنس يهود كما طهرها سابقاً صلاح الدين من دنس الصليبيين...

هذا هو الرد الذي يجب أن يكون، فمن كان غاضباً من صفقة ترامب أو ثائراً عليها أو ناقماً على كيان يهود ويريد إزالة كيانهم وإعادة فلسطين إلى ديار الإسلام فها هو الطريق بيِّن فليلزم غرزه بعمل دؤوب بصدق وإخلاص متكلاً على الله القوي العزيز، و﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾.

وفي الختام فإن حزب التحرير وقد وضَّح لكم كيف يكون الرد على صفقة ترامب الخاسرة بإذن الله، فإن الحزب ينادي المسلمين وجيوش المسلمين:

أما المسلمون فنناديكم بأخذ ما ذكرناه أعلاه مأخذ الجد، فلتعملوا معنا بالجد والاجتهاد والصدق والإخلاص لتحقيق وعد الله سبحانه بالخلافة ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وتحقيق بشرى رسول الله ﷺ بعودة الخلافة الراشدة بعد الملك الجبري الذي نحن فيه كما روى أحمد في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

وأما جيوش المسلمين فنناديكم بربط ما ذكرناه آنفاً بأعلى سنان رماحكم، وكذلك نطلب نصرتكم لتغيير الأنظمة الوضعية في بلاد المسلمين وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولتعيدوا عز المسلمين وقوتهم وصيانة بلادهم... وتعيدوا كذلك سيرة الأنصار الذين نصروا الله ورسوله فأعلى الله ذكرهم في آياته وسارت الملائكة في جنازة سيدهم سعد بن معاذ رضي الله عنه وأرضاه عند مماته... أخرج الترمذي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال عن جنازة سعد بن معاذ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ»، فنعمًا الأنصار ومن سلك سبيلهم، رضي الله عنهم وأرضاهم.

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ■

الرابع من جمادى الآخرة ١٤٤١هـ

٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠م

حزب التحرير

ماذا يحدث في آخر معاقل ثورة الشام؟

بقلم: الأستاذ عبدو الدّلي أبو المنذر

عُقد مؤتمر طهران تحت مسمى القمة الثلاثية في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، وركّز فيها المجرمون الثلاثة على مستجدات الأوضاع في "مناطق خفض التصعيد" بمحافظة إدلب، مبرمين في نهاية المؤتمر بنودا كان من أهمها؛ "عزمهم مواصلة التعاون من أجل القضاء في نهاية المطاف على تنظيم (داعش) الإرهابي وجبهة النصرة وجميع الأفراد والجماعات والمشروعات والهيئات الأخرى المرتبطة بالقاعدة"، كما أقروا "بأنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع السوري، وأنه لا يمكن أن ينتهي إلا من خلال عملية سياسية متفاوض عليها. وأكدوا من جديد عزمهم على مواصلة التعاون النشط من أجل دفع العملية السياسية بالتوافق مع قرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤".

وخلص المؤتمر عن تصعيد من الدب الروسي بشكل غير مسبوق ومركز لم يكن إلا مساعدة لتركيا لأن تحرك رجالاتها كي تأخذ الشرعية بأن تصبح صاحب الصلاحية المطلقة بإنهاء الثورة السورية، وكان لها ذلك بأن خرجت مظاهرات رافعة الأعلام التركية طالبت تركيا بالتدخل كضامن وصديق للثورة؛ وبذلك تحققت مقاصد مؤتمر طهران. فبعد عشرة أيام، التقى أردوغان وبوتين في سوتشي، وتوصلا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب بين قوات النظام وفصائل المعارضة المعتدلة.

تعود جذور كل ما سبق لمؤتمرات عُقدت ومهدت لذلك بدأت في شهر أيار عام ٢٠١٧ حيث اتفق المجتمعون في حينها على اتفاق يتضمن خفض التصعيد في إدلب وعملية عسكرية مشتركة تستهدف كل من يحمل الفكر المتطرف من وجهة نظر المجتمعين، بالإضافة لإقامة منطقة آمنة يشرف عليها الجيش التركي مع فصائل المعارضة المدعومة منه، بالإضافة لملف ثالث متعلق بتشكيل لجنة صياغة الدستور. تلا ذلك المؤتمر مؤتمران، سارا على نفس ما قد سبق من بنود، وعُقدا في أنقرة وطهران على التوالي في نيسان وأيلول ٢٠١٨.

يمكن القول إن سوتشي كان نتيجة حتمية لما تم البدء به عام ٢٠١٧ وأن بنوده كان تنفيذها بناء على مقررات طهران ٢٠١٨ القاضي باستخدام القوى الغاشمة كي يتم تحصيل المطالب التي تم الاتفاق عليها. وليس اجتماع كل من وزيري دفاع تركيا وروسيا خلوصي أكار وسيرغي شويغو، في أنقرة بعد عقد سوتشي بأيام إلا لرسم مخطط التنفيذ المتفق عليه بين الضامنين وتحريك البيادق بحسب المطلوب.

لم يكن ليحصل ذلك كله في ظل توزع مناطق السيطرة على المحرر، فكان لا بد من قوى واحدة تبسط سيطرتها على كافة المناطق وتبتلع ما هو موجود من فصائل، ليس من باب منع تشتت المحرر ودمجه تحت قيادة واحدة ومن باب رص الصفوف - وهذا ما عمل على الترويج له المطبلون والمرقعون وزبانية الفصائل والقادة -، بل لتكون أوامر التنفيذ محددة وموجهة وكي لا يحصل أي تشويش تجاه ما تم الاتفاق عليه؛ فابتلعت هيئة تحرير الشام كل الفصائل الموجودة في المناطق المتفق أن تكون ضمن دائرة مناطق خفض التصعيد والمنزوعة السلاح التي يجب أن تُشرف عليها تركيا هي وفصائلها المدعومة منها، من مناطق ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي والشرقي وكذلك ريف حلب الغربي.

إن ما يحدث الساعة في آخر معقل من معاقل ثورة الشام المباركة كانت بدايته منذ لحظة إعلانها، حيث سرعان ما بدأ الغرب أعماله الخبيثة لإنهائها؛ نعم هو همّ بأن ينهيها منذ بدايتها ولكنه لم يكن ليبدأ في ذلك قبل توفر الأدوات المناسبة لذلك، فكانت البداية الحقيقة عند دخوله بشكل داعم وممول ومساعد، ووقوف الناس موقف المتفرج لما يحصل، ومن حينه بدأ العد التنازلي فكان سقوط المناطق وإرجاعها لحضن أسد شيئاً طبيعياً نتيجة انقياد المرتبطين بحبالهم من قادة وفصائل وشخصيات. وهذا ما تولى كبره دي ميستورا من خلال خطته المسماة مناطق خفض التصعيد. واليوم يعتبر المحرر تحت المجهر بعد مؤتمر طهران.

فليس ما يحصل من تضييق على الناس وتهجير ممنهج لهم من الفصائل بخيانتها والحكومات بانفصالها عن الواقع وسيرها على خطا مثيلاتها في أنظمة الحكم الجبري، بالإضافة لتوهان البوصلة عند كثير من المفاصل على الأرض وغيره، إلا بعد تخطيط كبّار دبر بليل في دور ندوة حقيرة، في مشهد يشابه ما حصل بالأمس القريب في درعا، فلسان حال الناس يقول حينها إن يوم الحشر قد تم، وإن الحساب قد اقترب، وفعلياً قولهم حق ونظرتهم كذلك ولكن ليس حساب آخرة بل زجرة دنيا علّنا نعود إلى الله، فليس ما حصل حينها إلا نتيجة غفلة عن سلطانٍ سرقته الفصائل وغياب قاعدة المحاسبة وغشاوة عن ثوابت تسير عليها الثورة، يضاف لذلك مصادرة القرار السياسي للثورة من الخارج.

ما يحدث الساعة في المحرر يشابه ما حصل فيما مضى في سياسة دفع الناس لطلب الخلاص من هذا الواقع المرير الذي صُنع لهم.

ولكن رغم كل ذلك فإن الحل في متناول اليد، وليس الحال اليوم بأفظع مما كان عليه عند تسلط نظام أسد ما قبل آذار لعام ٢٠١١، ورغم ذلك خرج الناس وكسروا قيود عبوديتهم وتسلط النظام الجبري عليهم...

تُعتبر القاعدة الشعبية بيضة القبان في كل الأعمال، وليس السحق الممنهج لها إلا لإدراك المتآمرين ذلك، وعليه فقد وجب على هذه الحاضنة أن تعود من جديد وأن تُجدد العهد مرة أخرى فتتحرك كما في بداية الثورة وتُسقط المنظومة الفصائلية كما أسقطت المؤسسة العسكرية، وتُسقط قيادة هذه المنظومة كما أسقطت قيادة المؤسسة العسكرية، وأن تتسلح فيما يحصنها ويمنع وقوعها في المطبات السابقة نفسها، فلا يُسمح بارتباط لا داخلي ولا خارجي مهما قل، ولا قرار سياسي للثورة سوى القرار الداخلي النابع من عقيدة الناس ومعتقداتهم، ولا فصائلية مقيتة ولا عصمة لأحد إلا ما عصمته الثورة فقط، فلا نجاة إلا بتخطي أخطاء الماضي ولا فلاح إلا بتأسيس الثورة بثوابت لها مرضية لله ولرسوله ومحققة رضوانه.

فعلى المحرر الساعة أن يسير بعيداً على الفصائل وقرارها المصادَر، وأن يخلع هذه العباءة التي أنهكت كتف الثورة بالتبعية.

إن نصر الله بيد الله سبحانه والذي لن يكون إلا بناء على رضوانه سبحانه، فلا تبتئسوا من مكر الظالمين وإن علا، ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ ■

ثورة الشام في الرؤية الاستراتيجية والنظرة المبدئية
فكرة لن تموت حتى تحقق هدفها

بقلم: الأستاذ محمد سعيد العبود

قامت ثورات ما أطلق عليه بالربيع العربي وكانت مفاجئة للدول الغربية صاحبة النفوذ في العالم وفي البلاد الإسلامية وعلى رأسها أمريكا، فتخبطت في مواجهة هذه الثورات التي أطاح بعضها بعملاء سابقين وجاء بعملاء جدد، ولكن أبرز ملامح المواجهة لهذه الثورات هي الطريقة نفسها التي أنشأ بها الغرب الأنظمة في البلاد الإسلامية بعد هدمه الخلافة العثمانية واحتلاله البلاد الإسلامية، الذي قامت ثورات للتحرر منه، ما دفع الغرب إلى دس بعض عملائه في صفوف الثوار ودعمهم بالمكر والكيد والمال وانسحبت الدول الاستعمارية أمام هذه الثورات التي امتطاها عملاء الاستعمار ما أظهرهم قادة منتصرين فأصبحوا رؤساء على أنهم قادة محرِّرون!

إن قصر النظر ومرحلية التفكير وافتقاد المشروع السياسي الكامل والواضح لدى الشعوب الثائرة هو ثغرة ينفذ منها أعداء الأمة ليحتووا الثورات ويجندوا العملاء داخلها ويطرحوا مشاريعهم ويشكلوا المجموعات المقاتلة والهيئات السياسية ليؤطّروا الثورات ويسيطروا عليها ويوجهوها حيث تخدم مصالحهم وتبقي نفوذهم أو تحقق لهم نفوذا جديدا. وهنا أود أن آخذ ثورة الشام نموذجاً لأنها كانت هي الأبرز من بين الثورات في كشف وفضح المتآمرين والمتاجرين ومشاريعهم الآنية والمصلحية والمرحلية التي ترمي إلى القضاء على الثورة التي لا زالت مستمرة وستبقى إن شاء الله حتى تحقق هدفها وغايتها.

لقد كانت ثورة الشام تعبيرا صادقا عما يجيش بصدر الأمة وانفجارا كبيرا للاحتقان الحاصل نتيجة الظلم والقهر والاستبداد وإهانة الكرامات والاستخفاف بالناس والفساد الذي استشرى في كافة الصعد ومحاربة دين الأمة وعقيدتها، لقد حققت الثورة في وقت قياسي إزاحة سلطان النظام عن سبعين بالمائة من سوريا وحصرت النظام في أمهات المدن وكاد يسقط لولا تدخل أمريكا صاحبة النفوذ على النظام، والتي أوعزت لعملائها ممن زعموا أنهم أصدقاء الشعب السوري أن يحتووا الثورة ويؤطروها ويمسكوا بزمامها عبر أدوات قذرة أبرزها المال السياسي والدعم العسكري الموجه عبر غرفتي الموك والموم.

إن مرحلية التفكير ومرحلية الهدف وهو إسقاط النظام فحسب كان من أبرز سمات ضعف الثورة، حيث كان التفكير بإسقاط النظام دون التفكير بالنظام البديل والمشروع الجامع هو ما جعل الدول المتدخلة تشكل داخل الثورة مجموعات وفصائل يتم استهلاكها بمراحل سياسية وعسكرية، واتخاذ قادة يكونون رجال مرحلة يتم حرقهم والتخلص منهم، وهكذا حتى الوصول إلى التصفيات النهائية بقوى عسكرية مدجنة وممسوكة بشكل جيد وهيئات سياسية يتم تغييرها لحرق المراحل وكسب الوقت حتى الوصول إلى الحل السياسي الذي تنشده أمريكا وفق ما يحفظ مصالحها، وما المجلس الوطني والائتلاف الوطني ثم هيئة التفاوض ثم المنصات السياسية كمنصة الرياض وأنقرة وموسكو والقاهرة واللجنة الدستورية إلا نموذج لهذه الهيئات المصطنعة التي صُنعت لخداع الثورة والناس.

وفي المقابل فقد تم عرض مشروع الخلافة على منهاج النبوة كنظام بديل يعمل على توحيد الفصائل على أساسه وتوحيد الرؤية السياسية والحاضنة الشعبية، وكانت هناك استجابة لهذا المشروع إلا أن المكر والمال السياسي القذر كان لهما دور في التشويش على هذا المشروع بمشاريع آنية ومرحلية ومصالح شخصية ضيقة وأهداف قصيرة النظر كالوطنية والفيدرالية والتقسيم على أساس عرقي أو طائفي وما شاكل ذلك من هذا التفكير السطحي المحدد الذي كان ترويجه تخديرا ريثما تتم عملية صياغة قوة عسكرية منضبطة ووسط سياسي عميل موالٍ لأمريكا ومشروعها السياسي، كما كان إعلان تنظيم الدولة خلافته المزعومة المشوهة أحد أشكال التشويش والتشويه لمشروع الخلافة الحقيقي والحضاري الذي تخشاه أمريكا والغرب أجمع.

إن هذا الواقع الذي مرت به الثورة قسم الناس فيها إلى قسمين في العمل والتفكير: قسم منهم يريد الحل الآني السريع بأي ثمن وأي شكل، ينتظر ما تنتج عنه الهدن والمفاوضات والمؤتمرات الدولية التي أدخلت الثورة بعملية حرق المراحل التي حرق معها المحرر حرقا وهجر أهله وشردوا، ولا زال أولئك كالظمآن ينتظر من السراب ماء! ويعتبرون الثورة في نهاياتها فكانوا جزءاً من مشروع الآخرين لأنهم لا يعرفون ماذا يريدون بديلا عن النظام، وقسم آخر وهم أصحاب مشروع الأمة الذين أطلوا على الناس من خلال الثورة بمشروع الخلافة على منهاج النبوة كمشروع استراتيجي يصارعون كل الطروحات المرحلية والمؤامرات والفخاخ السياسية التي ترمي إلى إنهاء الثورة وتصفيتها بالحل السياسي الأمريكي، ويعتبرون ما مرت به الثورة هو مرحلة وجولة صراع أكسبت الأمة قوة ووعيا لتثبت وتستمر وتستفيد مما مضى وليس نهاية للثورة بل منعطف للتمحيص والاختبار، ويحملون فكريا وسياسيا هذا المشروع وسط الأمة والثورة ليكون الحياة للثورة التي هي فكرة لا تموت حتى تصل إلى هدفها ومشروعها الحضاري.

نعم إن الثورات في البلاد الإسلامية وثورة الشام على وجه الخصوص هي فكرة بدأت تكبر وتتدحرج ككرة الثلج تجمع أبناء الأمة حولها وعلى مشروعها بنظرة ثاقبة ورؤية استراتيجية إلى الصراع في العالم من خلال مشروع سياسي تحمله ثلة من أبناء الأمة المخلصين والواعين الذين وطدوا أنفسهم لهذا الأمر العظيم، فهم ليسوا طارئين على العمل السياسي وليسوا رجال مرحلة ولا جماعة مرحلية... بل هم حزب سياسي عريق في العمل السياسي والصراع الفكري والكفاح السياسي للاستعمار وعملائه، وقد واكب ثورات الأمة وحراكها منذ احتلال فلسطين إلى يومنا هذا يحمل مشروع الأمة مبدأ فكريا سياسيا وطريقا واضحا حتى يصل إلى مبتغاه بإذن الله، تحقيقا لوعد الله في الاستخلاف والتمكين في الأرض.

إن ثورة الشام هي اليوم أمام مفترق طرق وامتحان عسير؛ هناك من يريد إنهاءها وتصفيتها بإطفاء جذوتها وإخماد حراكها كي لا يتعاظم من جديد فتكون الميدان الذي تنطلق الأمة منه للتخلص من هيمنة أعدائها، ومن المؤسف أن بعضا من الناس يتساوقون مع هذا الاتجاه طلبا للسلامة ورضا بالحل الدولي الآني، فهم كمن يرضى من الغنيمة بالإياب! ولكن بالمقابل هناك من يعمل على إبقاء فكرتها وإيقاد جذوتها وتصحيح مسارها وفق نظرة ورؤية استراتيجية تقوم على مشروع سياسي؛ خلافة على منهاج النبوة. ﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

حزب التحرير/ ولاية باكستان
يدعو جيش باكستان للسير نحو الأقصى والدوس على حلفاء ترامب

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان بيانا صحفيا قال فيه "عمّ الغضب بين المسلمين في باكستان بعد إعلان ترامب في ٢٨ من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، عن جعل الأراضي المباركة في القدس الشريف عاصمة للاحتلال اليهودي. أما بالنسبة لحلفاء ترامب حكام باكستان، فهم ما زالوا يسعون جاهدين لخدمة ترامب وهو يستعد لإعادة انتخابه. ومع ذلك، فإنهم يخشون أيضاً ردة فعل المسلمين في باكستان بسبب حبهم الشديد لأولى القبلتين وأرض الإسراء والمعراج لحبيبنا رسول الله ﷺ. وهكذا فإنه في بيان صيغ بعناية في ٣٠ من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، أعربت وزارة الخارجية الباكستانية عن اعتراضها على خطة ترامب من أجل تهدئة المسلمين، ولكنها طالبت "بمعايير متفق عليها دولياً" لفرض حل الدولتين، في الوقت الذي لا يجوز فيه التنازل عن شبر واحد من فلسطين للاحتلال اليهودي. وبهذا فقد وضع حكام باكستان الأسس لاعترافهم بالاحتلال اليهودي، وكذلك القبول بالتحكيم الاستعماري على أرض إسلامية، والتي يجب تحريرها بالكامل، وإزالة الاحتلال اليهودي من الوجود، ولا يترك له أي أثر. وهذا الموقف الجبان لحكام باكستان يتعارض بشكل صارخ مع قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾". هذا وأردف البيان قائلا "أيها المسلمون في الباكستان! بعد السماح لدولة الهندوس بضم كشمير المحتلة من خلال تقاعسهم الإجرامي، ينضم حكام باكستان إلى صفوف حكام المسلمين الرويبضات الذين لا يحركون ساكنا وهم يرون الاحتلال اليهودي يدنس أرض المسلمين ومقدساتهم. ويقف هؤلاء الحكام في طريق الأسود من قواتنا المسلحة لمنعها من تحرير فلسطين المحتلة، تماماً مثلما منعوهم من تحرير كشمير. والحقيقة أن حكام باكستان الحاليين هم عبء ملعون ويجب إزالتهم على الفور. ومن أجل إرضاء الله سبحانه وتعالى، ادعوا أقرباءكم في القوات المسلحة الباكستانية إلى الوفاء بواجبهم لتحرير المسجد الأقصى وجميع الأرض المباركة. وطالبوهم للإطاحة بالحكام الحاليين، من خلال إعطائهم النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. فإنه في ظل قيادة خليفة راشد سيتم تعبئة قواتنا المسلحة لتحقيق بشرى رسول الله ﷺ بتحرير الأرض المباركة فلسطين. قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ» وقال أيضا: «تُقَاتِلُكُمُ يَهُودُ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ»."

فعاليات شعبية حول العالم رفضا لـ"صفقة القرن"

ورد الخبر التالي على موقع (عربي ٢١، الجمعة، ٦ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠١/٣١م) "تشهد الأراضي الفلسطينية ومخيمات اللجوء، وكذلك العديد من الدول حول العالم، فعاليات شعبية رفضا لـ"صفقة القرن"، التي أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عنها مؤخرا. وعقب صلاة الجمعة، خرج آلاف الفلسطينيين بمظاهرات حاشدة في مناطق مختلفة من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، للتعبير عن غضبهم ورفضهم لـ"الصفقة"، شهد بعضها مواجهات مع قوات الاحتلال. كما خرجت مظاهرات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلبنان، وشملت شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت، والمية ومية وعين الحلوة في صيدا، فضلا عن مخيمات مدينة صور: البرج الشمالي، والبص والرشيدية، ومخيم الجليل ببعلبك، ومخيما البداوي ونهر البارد. وفي الأردن، تجمع المئات قرب سفارة واشنطن لدى عمّان، فيما شارك الآلاف في مسيرة وسط العاصمة، كما نظمت فعاليات مشابهة في مختلف المدن والمخيمات على امتداد المملكة. وشهدت عدة مدن في تركيا مظاهرات ووقفات احتجاجية، وينظم فلسطينيون في أوروبا، على مدار أيام، فعاليات شعبية تنديدا بـ"صفقة القرن"، تشمل إيطاليا وهولندا وألمانيا والدنمارك والسويد وبريطانيا، ابتداء من الجمعة، وحتى الاثنين. والجمعة أيضا، شارك عشرات المواطنين وممثلي مؤسسات مجتمع مدني، وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي وسط العاصمة تونس، للتنديد بالخطة الأمريكية، فيما اختار مئات الموريتانيين التجمهر أمام ممثلية الأمم المتحدة بالعاصمة نواكشوط، تعبيرا عن الغضب إزاء ضعف الموقف الدولي الرسمي.